

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهامات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وصير للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - 00:00:00

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدـاً مجيدـاً. أما بعد فحدثـني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعـته منهم باسنـاد كلـى سفيـان بن عـيـينة - 00:00:30

عن عمـرو بن دـينـار عن أـبـي قـابـوس مـولـى عـبـدـالـلـهـ بنـ عـمـروـ عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الرـاـحـمـوـنـ يـرـحـمـمـوـنـ اـرـحـمـوـنـ مـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـرـحـمـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ - 00:00:50

ومن أـكـدـ الـرـحـمـةـ رـحـمـةـ الـمـعـلـمـيـنـ بـالـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـهـمـ أـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ. وـمـنـ طـرـائـقـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ بـاـقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـانـيـهـاـ الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ - 00:01:10

مـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ الـمـتـوـسطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـمـ فـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ. وـهـذـاـ الـمـلـسـ شـوـ الـأـوـلـ فـيـ شـرـحـ الـكـتـابـ الـثـانـيـ مـنـ بـرـنـاـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ الـعـاـشـرـ اـرـبـعـينـ وـارـبـعـ مـئـةـ وـالـفـ. وـهـوـ كـتـابـ ثـلـاثـةـ - 00:01:30

فـيـ الـأـصـوـلـ وـاـدـلـتـهـ لـأـمـامـ الـدـعـوـةـ الـاـصـلـاحـيـةـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـقـرـنـ الـثـانـيـ عـشـرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـوـهـابـ التـمـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـمـائـيـنـ وـالـفـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:01:50

الـلـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـايـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ. وـبـاـسـنـادـكـ حـفـظـكـمـ اللـهـ اـلـىـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ قـالـ فـيـ مـصـنـفـيـهـ ثـلـاثـ الـأـصـوـلـ وـاـدـلـتـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ وـهـوـ - 00:02:10

صـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـالـاـدـلـةـ. الـثـانـيـةـ الـعـلـمـ بـهـ. الـثـالـثـةـ الـدـعـوـةـ اـلـيـهـ. الـرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ الـاـذـىـ فـيـهـ. وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـعـصـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ اـلـاـذـىـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الـصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ - 00:02:30
اوـ بـالـصـبـرـ. قـالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـوـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـلـاـ هـيـ لـكـفـتـهـمـ. وـقـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ الـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـاـسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ فـبـدـأـ بـالـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ - 00:02:50
ابـتـدـأـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـابـهـ بـالـبـسـمـلـةـ. مـقـتـصـرـاـ عـلـيـهـاـ. اـتـبـاعـاـلـاـ لـلـوـارـدـ فـيـ السـنـةـ الـنـبـوـيـةـ فـيـ مـرـاسـلـاتـهـ وـمـكـاتـبـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـلـهـ وـالـمـلـوـكـ وـالـتـصـانـيـفـ تـجـرـيـ مـجـراـهـاـ. ثـمـ ذـكـرـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ. الـمـسـأـلـةـ الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ - 00:03:10

وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ وـمـرـدـهـ اـلـىـ الـمـعـارـفـ الـثـلـاثـ. مـعـرـفـةـ الـعـبـدـ رـبـهـ وـدـيـنـهـ وـنـبـيـهـ وـمـحـمـدـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـعـلـمـ الـمـأـمـورـ بـهـ شـرـعـاـلـهـ وـصـفـانـ وـفـقـ ماـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ - 00:03:36
وـالـعـلـمـ الـمـأـمـورـ بـهـ شـرـعـاـلـهـ وـصـفـانـ وـفـقـ ماـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ اـحـدـهـمـاـ مـاـ يـطـلـبـ مـنـهـ وـهـوـ مـاـ تـعـلـقـ بـمـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:04:01

وسلم والآخر ما يطلب فيه وهو كونه مقرورنا بالادلة. والآخر ما يطلب فيه وهو كونه مقرورنا بالادلة والجار والمجرور في قول المصنف بالادلة متعلق بالمعرفة الثلاث كلها. والجار والمجرور في قوله - 00:04:21

الا متعلق بالمعرفة الثلاث كلها فيطلب في معرفة العبد هذه الثلاث كونها مقرونة بالادلة والمراد بهذا الاقتران اعتقاد العبد اعتقادا جازما ان ما امن به ربا وديننا ونبيا ثابت بادلة صحيحة - 00:04:46

والمراد بهذه بهذا الاقتران اعتقاد العبد اعتقادا جازما ان ما امن به ربا وديننا ثابت بادلة صحيحة. فلا يقصد من معرفة الادلة فلا يقصد من ايجاب اقترانها بالادلة ان تكون حاضرة في نفس العبد فان - 00:05:15

ان الناس يخفى عليهم حضورها. ولا معرفة افرادها واحدا واحدا. فتكتفي المعرفة الاجمالية فيها التي هي معرفة عامة المسلمين بان يعتقدوا اعتقادا جازما ان ما امنوا به ربا وديننا ونبيا هو ثابت بادلة صحيحة - 00:05:43

اما المعرفة التفصيلية الزائدة على ذلك فانه يزيد فيها وجوب الاقتران بالادلة بحسب الحال صاحبها فما يجب على القاضي والعالم والمفتى والمدرس واشباههم فوق فوق ما يجب على احاد المسلمين. لما قام بهم من الاسباب المستدعاية زيادة العلم - 00:06:10

كالقضاء او الافتاء او التعليم او غير ذلك. فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان احدهما المعرفة الاجمالية. احدهما المعرفة الاجمالية وهي معرفة واصول الشرع وكلياته. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. ويتعلق وجوبها بال المسلمين كافة - 00:06:39

ويتعلق وجوبها بال المسلمين كافة والآخر المعرفة التفصيلية. المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته ويتعلق وجوبها بحاد من الخلق. ويتعلق وجوبها بحاد من الخلق. لمعنى - 00:07:09

بهم كالقضاء او الافتاء او التعليم والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد - 00:07:38

وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري خطاب الشرع الخبري اي المشتمل على خبر اي المشتمل على خبر وظهور صورته بامثاله بالتصديق اثباتا ونفيها وظهور صورته بامثاله بالتصديق اثباتا ونفيها. والثاني خطاب الشرع الظاهري - 00:08:03 والثاني خطاب الشرع الظاهري اي الذي يتعلق به امر او نهي اي الذي يتعلق به امر او نهي وظهور صورته بامثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال وظهور صورته بامثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال - 00:08:33

فمن الخطاب الشرعي الخبري قوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها. قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فالعمل بهما ظهور صورتهم بامثال التصديق اثباتا في الاول بان يوم القيمة واقع - 00:08:56

على الخلق وبالنفي في الثاني باعتقاد ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا من الخلق ومن الخطاب الشرعي الظاهري قوله تعالى واقيموا الصلاة. وقوله ولا تقربوا الزنا وقوله هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا - 00:09:22

وظهور صورته بالعمل يكون بامثال الامر في اقامة الصلاة. فظهور بالعمل يكون بامثال الامر في اقامة الصلاة. وامثال النهي باجتناب الزنا واعتقاد حل اكل طعام البحر هو خطاب الشرع كيما دار لا يخرج عن كونه تارة خطابا قبليا - 00:09:48

وتارة اخرى خطابا طلبيا فالخطاب الخبري يكون العمل به بامثال التصديق اثباتا او نفيها والعمل بالخطاب الظاهري يكون بامثال الامر فعلا له وامثال النهي تركا له واعتقادي حل الحال. والمسألة الثالثة الدعوة اليه - 00:10:20

اي الدعوة الى العلم اي الدعوة الى العلم. والمراد بها الدعوة الى الله والمراد بها الدعوة الى الله. لان العلم ينطوي على المعرفة الثلاث المتقدمة لان العلم ينطوي على المعرفة الثلاث المتقدمة. فمرده كما تقدم الى معرفة العبد ربه ودينه ونبيه - 00:10:49

صلى الله عليه وسلم واعظم هؤلاء الثلاث هي معرفة الله. والمعرفتان الاخريان تابعتان لها فالدعوة الى العلم حقيقتها الدعوة الى الله. فمن دعا الى العلم المتعلق بالمعرفة الثلاث. وفق المنهج - 00:11:15

فهو يدعو الى الله كما اراد الله عز وجل. والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة - 00:11:37

الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. اي في العلم تعلما وعملا ودعوة والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله - [00:11:57](#)

وحكم الله نوعان احدهما حكم قدرى ومحله القدر النازلة ومحله القدر النازلة والآخر حكم شرعى ومحله وحي الله وخطابه ومحله وحي الله وخطابه والمذكور من الصبر في كلام المصنف هو الصبر على الاذى في العلم - [00:12:22](#)

وهو من القدر المؤلم وهو من القدر المؤلم فمن الصبر في العلم الصبر على ما يلحق العبد من الاذى وهو باعتبار اصله من الصبر على الحكم القدرى وهو باعتبار اصله من الصبر على الحكم القدرى. لأن الاذى منه - [00:12:56](#)

ولما كان العلم مأمورا به شرعا فان الصبر على الاذى فيه هو من الصبر على حكم الله الشرعى ايضا فصار الصبر على العلم جامعا بين الصبر على حكم الله القدر وحكمه الشرعى - [00:13:24](#)

فهو من باب الصبر على الحكم القدرى من باب ان الاذى من قدر الله وهو من باب الصبر على حكم الله الشرعى. لأن العلم مأمور به شرعا والدليل على وجوب هذه المسائل الاربع هو - [00:13:47](#)

سورة العصر وبيان وجاه الوجوب منها ان الله اخبر ان جنس الانسان في خسران وبيان وجه الوجوب منها ان الله اخبر ان جنس الانسان في خسران ولا ينجي ولا ينجو من هذا الخسران الا المتصفون بصفات اربع. ولا ينجوا من هذا الخسران - [00:14:08](#)
الا المتصفون بصفات اربع هي العلم والعمل والدعوة والصبر هي العلم والعمل والدعوة والصبر. والعبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة. والحفظ والعبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة والسعى في نجاتها - [00:14:35](#)

والسعى في نجاتها فيكون التماس هذه الخصال الاربع واجبا على العبد. لأن نجاته معلقة بها. وووقع في صدر الصورة القسم بالعصر وهو الوقت الكائن اخر النهار. وووقع في صدر الصورة القسم بالعصر وهو الوقت الكائن اخر - [00:14:59](#)
انها اقسم الله به على ان اقسم الله به على ان جنس الانسان في خسر ثم استثنى الله من خاسرين من اتصف باربع صفات. فقال في الصفة الاولى الا الذين امنوا - [00:15:26](#)

وهذا دليل وهذا دليل العلم. وهذا دليل العلم لان اصل الایمان وكماله مناط وجودهما بالعلم. لان اصل الایمان وكماله منوط وجودهما العلم وقال في الصفة الثانية وعملوا الصالحات وهذا من دليل العمل - [00:15:46](#)

وفيه بيان المطلوب منه شرعا وهو كون العمل صالحا فلا يراد منا شرعا ان نعمل فقط. بل يراد منا ان نعمل صالحا والصالح من العمل الخالص لله على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)
والصالح من العمل الخالص لله على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال في الصفة الثالثة وتواصوا الحق وهذا دليل الدعوة فالتوصي بذل الوصية بين الخلق والحق اسم لما وجب ولزم الخلق واعظم ما يلزمهم هو ما امرهم الله سبحانه وتعالى به - [00:16:34](#)

وقال في الصفة الرابعة وتواصوا بالصبر. وهذا دليل الصبر فصارت هذه الصورة فصارت هذه السورة جامعة للمسائل الاربع المذكور وجوبيها انفا. فالسورة العصر مع وجاهة الفاظها وافية في بيان ما يؤمر به الناس. ليخرجوا من معرة - [00:17:05](#)

الخسارة الى الربح ثم ذكر قول الشافعى اعظماما لهذه السورة انه قال هذه السورة لو ما انزل الله على احجة على خلقه الا هي لكت هم اي كفتهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امثال امر الله شرعا اي كفتهم في قيام - [00:17:32](#)

بحجة عليهم بوجوب امثال امر الله شرعا في خبره وطلبه لما فيها من بيان الفرقان بين النجاة والخسران. لما فيها من بيان الفرقان بين النجاة والخسران وهذه هي الكفاية التي ارادها الشافعى - [00:17:56](#)

فلم يرد انها كافية عن غيرها من دلائل الشرع في بيان احكام الدين كله خبرا وطلبا واراد معنى خاصا وهو كونها كافية في قيام الحجة على الخلق بامثال امر الله الشرعى خبرا او - [00:18:21](#)

وطلبا ذكر هذا جماعة منهم ابن تيمية الحفيد وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن الشيخ وعبد العزيز ابن باز رحمهم الله والمقدم من هذه المسائل الاربع هو العلم. فهو اصلها الذي تنشأ منه - [00:18:41](#)

وترجع اليه فالمسائل الثلاث بعده تابعة له. واورد المصنف في تحقيق هذا كلام البخاري في صحيحه بمعناه ولفظه عنده باب العلم
باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم - [00:19:01](#)

انتهى كلامه وزاد المصنف فقال القول والعمل وهي زيادة تفسر معنى البدع المذكور في كلام البخاري من انه بدأ بالعلم قبل
القول والعمل ووجه استدلاله بالالية في الامر بالعلم اولا في قوله فاعلم انه لا اله الا الله - [00:19:27](#)

ثم عطف الامر بالقول والعمل فقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اولا بالعلم في قوله فاعلم ثم امر بالقول والعمل في قوله
استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فاما القول فهو في الامر بالدعاء بالمغفرة - [00:19:55](#)
فاما القول فهو في الامر بالدعاء بالمغفرة فان العبد اذا قال استغفروا الله فهو يقول قوله بلسانه داعيا رب المغفرة واما العمل فلان
الاستغفار اذا اطلق ان درجة فيه التوبة - [00:20:25](#)

واما العمل فلان الاستغفار اذا اطلق ان درجة فيه التوبة وهي جامعة للدين كله. ذكره ابن تيمية الحفيد وابو
الفرج ابن رجب فالالية المذكورة جامعة لتقديم الامر بالعلم على القول والعمل. فالقول في - [00:20:48](#)
جريان اللسان بقول احدنا استغفر الله. والعمل في طلب المغفرة حقيقة المضمنة التوبة كلها وهي جامعة تصدق خبر الله وخبر
رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل المأمورات وترك المنهيات واستنبط هذا المعنى قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان ابن عيينة -
[00:21:18](#)

فاستدل بالالية المذكورة من سورة محمد على تقديم العلم على القول والعمل. رواه عنه ابو نعيم الاصفهاني في بحديۃ الاولیاء وصار
البخاري بسيره فترجم به في كتاب العلم من صحيحه الترجمة المذكورة. ثم - [00:21:50](#)
تابعه الجوهری الغافقي في مسند الموطأ فان بوب باب العلم قبل القول والعمل وذكر الالية المذكورة نعم احسن الله اليكم قال رحمة
الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى - [00:22:10](#)
الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليينا رسولنا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا
الىكم رسولنا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولنا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. الثاني - [00:22:32](#)
ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته لا نبی مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى مع الله احدا. الثالثة ان من
اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى - [00:22:52](#)
لا تجد قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم ولو كانوا ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم - [00:23:12](#)

جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ذكر المصنف
رحمه الله هنا ثلاث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها - [00:23:32](#)

العمل بهن فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تأمل المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب
طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا - [00:23:52](#)

ورزقنا ولم يتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليينا رسولنا هو محمد صلى الله عليه عليه وسلم فمن اطاعه دخل الجنة
ومن عصاه دخل النار كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولنا شاهدا - [00:24:11](#)

كما اوصلنا الى فرعون رسولنا فعصى فرعون رسولنا فاخذناه اخذناه وبيلا اي اخذناه شديدا واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك
في العبادة واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة واحقاق توحيد الله. واحقاق توحيد - [00:24:31](#)

الله اي جعله حقا ببيان ان الله لا يرضي ان يشرك معه في عبادته احد كاننا من كان لان العبادة حقه والله لا يرضي الشرك في حقه
والنهي عن دعوة غيره نهي عن عبادته. والنهي عن دعوة غيره نهي عن عبادته. فان اسم - [00:24:56](#)
دعائی اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به العبادة فان اسم الدعاء اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به العبادة فقوله تعالى فلا تدعوا مع
الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراء من المشركين. واما - [00:25:23](#)

المسألة الثالثة فمقصودها بيان البراءة ببيان البراءة من المشركين. لأن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك المذكورين في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا قراءة من المشركين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية. فالمسألة الثانية - 00:25:48

اذا بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جمیعا - 00:26:20

الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو الله من عباده واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر المصحف -

00:26:38

صنفوا رحمة الله ان الحنيفة ملة ابراهيم مبينا حقيقتها بقول جامع يلتج فيه ما يراد بها شرعا. فان الحنيفة في الشرع لها معنيان فان الحنيفة في الشرع لها معنيان احدهما عام - 00:26:58

وهو الاسلام احدهما عام وهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عن الشرك - 00:27:20

ولازمه الميل عن الشرك والمذكور في قول المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفة والمذكور في قول المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفة - 00:27:47

ولبها المحقق للمعنيين المتقدمين ولبها المحقق للمعنيين المتقدمين وهي دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام وجرى في لسان اهل العلم عند ذكر الحنيفة اظافتها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتباعا - 00:28:07

في القرآن فان الحنيفة نسبت في مواضع متفرقة من القرآن الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واضيفت الملة التوحيد التوحيدية الى ابراهيم مع كونها دين الانبياء جميعا بامور ثلاثة ووظيفة الملة التوحيدية الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع كونها دين الانبياء جميعا لامور ثلاثة احدهم - 00:28:35

ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم. الذي ان الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ويذكرون انهم من ذريتهم. ويذكرون انهم من - 00:29:07

وانهم على دينه فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء غير مشركين به. وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء - 00:29:27

ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. فامرهم ان يقتدوا به فامرهم ان يقتدوا به ولم يقع هذا مع من قبله ولم يقع هذا مع من قبله. ذكره ابو جعفر ابن جرير - 00:29:50

في تفسيره وثالثها ان ابراهيم الخليل بلغ الغاية في الحنيفة ان ابراهيم الخليل بلغ الغاية في الحنيفة ولم يشاركه هذه المرتبة سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. ولم يشاركه هذه المرتبة سوى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:30:15

وابراهيم اب ومحمد عليهما الصلاة والسلام ابن وابراهيم اب ومحمد صلى الله عليه وسلم ابن فاجدر ان تنسب الى الاب دون الاب لانه تابع له. فاجدر ان تنسب الى الاب دون الاب لانه تابع - 00:30:39

له ومدار الملة الحنيفة كما تقدم على عبادة الله وعبادة الله لها في الشرع معنيان وعبادة الله لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - 00:31:01

المقترن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو توحيد الله. ثم ذكر المصنف ان الناس جميعا مأمورون بعبادة الله التي هي مقصود الحنيفة ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:31:27

الا ليعبدون ودلالة الاية على المسألتين من وجهين ودلالة الاية على المسألتين من وجهين. احدهما صريح نصها المبين انهم مخلوقون للعبادة احدهما صريح نصها. المبين انهم مخلوقون للعبادة والآخر لازم لفظها - 00:31:55

والآخر لازم لفظها المبين ان الناس مأمورون بها. المبين ان الناس مأمورون بها. فانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. وفسر المصنف رحمة الله يعبدون بقوله - 00:32:22

يوحدوا وله وجهان وفسر المصنف رحمة الله قوله يعبدون بقوله يوحدون وله وجهان. احدهما انه من تفسير اللفظ باختصار افراده تعظيمها له انه من تفسير اللفظ باختصار افراده تعظيمها له. فاذا انواع العبادة - 00:32:47

واعظمها هو توحيد الله فاذا انواع العبادة واعظمها هو توحيد الله. والآخر انه تفسير اللفظ بما وضع له شرعا والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع يراد بها التوحيد - 00:33:14

فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع يراد بها التوحيد قال ابن عباس رحمة الله كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعنى التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعنى التوحيد ذكره البغوي في تفسيره. فالآلية الواردة - 00:33:38

عند ذكر العبادة يراد بها شرعا توحيد الله عز وجل. فاول امر في المصحف هو قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال ابن عباس في تفسير هذه الآية وحده - 00:34:03

وهذا هو المعنى المراد شرعا عند ذكر اسم العبادة في القرآن. ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك مع بيان حد التوحيد والشرك. لانه لما كانت الحنيفية - 00:34:22

مرادا بها الاقبال على الله بالتوكيد. ولازمه الميل عن الشرك احتاج الى معرفة حقيقة التوحيد والشرك. والتوكيد له شرعا معنيان والتوكيد له شرعا معنيان. احدهما عام وهو افراد الله بحقه - 00:34:42

احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في الارادة والقصد والطلب وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب - 00:35:05

وينشأ من هذين الحقين ان التوكيد الواجب لله ثلاثة انواع وينشأ من هذين الحقين ان التوكيد الواجب لله ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوكيد في الالوهية وتوكيد في الاسماء والصفات. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة - 00:35:28

والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والمعنى الثاني هو المعهود شرعا فاذا اطلق اسم التوكيد في خطاب الشرع فالمراد به افراد الله بالعبادة فيكون قول المصنف عند ذكر التوكيد هو افراد الله بالعبادة - 00:35:54

من ذكر معنى التوكيد المراد ايش بخطاب في خطاب الشرع. في خطاب الشرع فتفسيره للتوكيد وبيان حقيقته له. صحيح ام غير صحيح ما الجواب؟ فمن يجيب؟ صحيح. طيب وابن افراد الله بحقه؟ العام؟ يقال تركه لانه اراد بيان المعهود في خطاب - 00:36:21

الشعر فلا يستدرك عليه بانه لم يعرف التوكيد باعتبار المعنى العام. لانه اراد اسم التوكيد اذا اطلق في خطاب الشرع فمثلا ما جاء في حديث ابن عباس في الصحيحين واللفظ للبخاري فليكن اول ما تأمرهم به ان يوحدوا الله - 00:36:46

ما معنى يوحد الله هنا؟ توكيد ايش؟ افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. فالاصل ان اسم التوكيد اذا ورد في خطاب الشرع فيراد به افراد الله بالعبادة. واضح؟ طيب ما الدليل على المعنى الاول؟ انه افراد الله بحقه. يعني افراد الله - 00:37:08

الربوبية والعبادة والاسماء والصفات لا ما نبي يلزم نبي دليل. الدليل قوله تعالى قل هو الله احد لانه حذف متعلق الاحادية ليعم فهو احد في ربوبيته واحد في الوهية واحد في اسمائه وصفاته. فهذه الآية هي اصل المعنى العام للتوكيد في خطاب الشرع - 00:37:28

واما الوارد فيه كثيرا حتى صار معهودا له ان التوكيد يطلق فيه على معنى افراد الله بالعبادة. واما الشرك فانه يطلق في الشرع على معنيين ايضا. واما الشرك فانه يطلق في خطاب فانه يطلق شرعا على - 00:37:53

احدهما عام. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والآخر خاص وهو جعل شيء من - 00:38:13

من العبادة لغير الله. والمعنى الثاني هو المعهود شرعا اي اذا اطلق اسم الشرك في خطاب الشرع فيراد به الشرك المتعلق بالعبادة. وهو

الذى اقتصر عليه المصنف في قوله وهو دعوة غيره معه. اي هو عبادة - [00:38:33](#)

غير الله مع مع الله عز وجل ثم ذكر المصنف الدليل على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك وهو قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والاعظمية مستفادة من كون - [00:38:53](#)

هذه الجملة صدر اية الحقوق العشرة والاعظمية مستفادة من كون هذه الجملة صدر اية الحقوق العشرة وهي قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى الى تمام الاية - [00:39:15](#)

ودلالتها على الاعظمية امرا ونهيا من وجهين ودلالتها على الاعظمية امرا ونهيا من وجهين احدهما ابتداء تلك الحقوق المعضمة بالامر بالتوحيد والنهى عن الشرك. ابتداء تلك الحقوق المعضمة بالامر بالتوحيد والنهى عن الشرك. وان - [00:39:37](#)

ما يقدم المقدم وانما يقدم المقدم فتقديمهما يدل على اعظميتهما في الامر والنهى فتقديمهما يدل على اعظميتهما في الامر والنهى. والآخر عطف ما بعدهما عليهما والآخر عطف ما بعدهما عليهما - [00:40:01](#)

يجعل ما بعدهما من المأمورات والمنهيات تابعا لهم. يجعل ما بعدهما من المأمورات والمنهيات تابعا لهم فاعظم المأمورات التوحيد وغيره تابع له. واعظم المنهيات الشرك وغيره له فصارت الاية المذكورة وهي قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا دالة على ان اعظم ما - [00:40:25](#)

امر الله به هو التوحيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك. واضح؟ الاية في ذاتها عندما تسمعها اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا حقيقتها الامر بالتوحيد والنهى عن الشرك. لكن المصنف لشفوف نظره استنبط منها الاعظمية - [00:40:57](#)

على الوجه الذي ذكرناه. فالالية لا تقتصر على بيان الامر بالتوحيد والنهى عن الشرك. فهي تبين ذلك وتبيّن فوق ذلك ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك وفق الوجهين الذين ذكرناهما وهي من - [00:41:19](#)

الموضع التي وقعت في تصانيف المصنف مما يدل على فرط ذكائه وشفوف نظره وانه استنبط منها هذا المعنى وقد غمض هذا الاستنباط عن بعض الحذاق من العلماء حتى اعرض عنها لما صنف كتابا فيجعل هذا الكتاب على هيئة السؤال - [00:41:39](#)

والجواب فترك هذه الاية ورأى انها لا تدل واستدل بآيتين اخريين. وكذلك فعل بعض الشرح فذكروا ان اية دليلا على الامر بالتوحيد والنهى عن الشرك لا على الاعظمية. وقد غلطوا في ذلك. بل هي دليل على الاعظمية وفق ما ذكره - [00:41:59](#)

المصنف وهذا وغيره مما يحمل المتكلم في العلم ان يعتقد فيه. فاذا عجز عن فهم شيء من السابقين فاحرى به ان يحسن الظن بهم في بين ما ظهر له من الكلام الذي ساقه وانه لم يدرك المعنى - [00:42:19](#)

الذى ذكره ويبحث عن هذا عند غيره من يكشف له الستار عن هذه الدلالة المذكورة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:39](#)

عليه وسلم لما ذكر المصنف رحمة الله ان جميع الناس مخلوقون للعبادة ومأمورون بها ذكر انه يجب على الانسان معرفة اصول ثلاثة. وهي معرفته ربها ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لانه - [00:43:01](#)

لا يمكن القيام بالعبادة المأمور بها الا بثلاثة امور. لانه لا يمكن القيام بالعبادة المأمور بها الا بثلاثة امور. اولها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة. معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة - [00:43:21](#)

وثانيها معرفة صفة عبادته معرفة صفة عبادته. وثالثها معرفة المبلغ عنه. معرفة المبلغ عنه. فما جاء من الامر في العبادة كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم لا يمكن للعبد ان يتحقق بهم امتنالا حتى يعرف المعبود - [00:43:41](#)

الذى يجعل له العبادة ويعرف صفة عبادته ويعرف المبلغ عنه فاما المعبود الذي يجعل له العبادة فهو الله. وهذه معرفة العبد ربها واما صفة عبادته فهي دين الاسلام وهذه معرفة دين الاسلام - [00:44:05](#)

واما المبلغ عنه فهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذه معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم فصار واجبا على العبد معرفة هذه الاصول الثلاثة لانها منتظمة في الامر بالعبادة. فصار واجبا على العبد معرفة هذه الاصول الثلاثة لانها منتظمة في العبادة. فكل - [00:44:30](#) امر في العبادة في القرآن او السنة فيه الامر بمعرفة الله ومعرفة دينه ومعرفةنبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال

رحمه الله فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنا - 00:44:57

نعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بالياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن - 00:45:17

الاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون وقوله تعالى - 00:45:37
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجمون صخرة بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود. والدليل قوله تعالى يا ايتها الناس اعبدوا ربكم - 00:45:57

الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله امدادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:46:17
لما بين المصنف رحمة الله وجوب معرفة الاصول الثلاثة علينا شرع يبين تلك الاصول اصلا وابتدأ ذلك ببيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربها. واختار المصنف طريقة من طرق البيان النبوى وهو ابراد السؤال والجواب. فجعل بيان الاصل الاول منسوجا على - 00:46:37

هذه الهيئة بان يذكر سؤالا ثم يذكر جوابا اتباعا للهدي النبوى في اخراج العلم في في صورة السؤال والجواب فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمتك - 00:47:07

فالرب هو الله وربوبيته من تربيته خلقه وربوبيته من تربيته خلقه بنعمه الظاهرة والباطنة واذا كان الله هو ربى الخلق فان له الربوبية عليهم. وهو المستحق للعبادة. ولذلك قال بعد - 00:47:27

ذكر ربوبيته وهو معبودي ليس لي معبود سواه. ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فالربوبية في قوله رب العالمين والالوهية في قوله الحمد لله - 00:47:50

فموجب استحقاق الله الحمد كونه مأولوها معبودا. فموجب استحقاق الله الحمد كونه مأولوها ان معبود فالالية دالة على الربوبية والالوهية معا. ومن معرفة الله قدر واجب يتعلق بكل احد واصول معرفة الله الواجبة على الخلق اربعة. واصول معرفة الله الواجبة على الخلق مع اربعة. اولها مع - 00:48:11

معرفة وجوده فيؤمن العبد انه موجود. معرفة وجوده. فيؤمن العبد انه موجود وثانيها معرفة ربوبيته فيؤمن العبد انه رب كل شيء معرفة ربوبيته فيؤمن العبد انه رب كل شيء. وثالثها معرفة الوهية. فيؤمن العبد ان - 00:48:44

طه هو الذي يعبد بحق وحده فيؤمن العبد بان الله هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. معرفة اسمائه وصفاته فيؤمن العبد ان لله اسماء حسنى وصفات علا - 00:49:11

ايؤمن العبد ان لله اسماء حسنى وصفات علا ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل وهو شينان احدهما التفكير في اياته الكونية التدبر في اياته الكونية - 00:49:31

والآخر التدبر في اياته الشرعية التدبر في اياته الشرعية. وهم ما ذكره في قوله بالياته. وهم ما ذكره في قوله بالياته لان الايات في خطاب الشرع لها معنيان لان الايات في خطاب الشرع لها معنيان احدهما الايات الكونية - 00:49:51

وهي المخلوقات الايات الكونية وهي المخلوقات والآخر الايات الشرعية وهي ما انزله الله من الوحي على رسلي الايات الشرعية وهي ما انزله الله من الوحي على رسلي قوله بالياته جامع للنوعين المذكورين - 00:50:18

ويكون قوله بعدها ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. ويكون قوله بعدها ومخلوقاته من عطف بالخاص على العام لان المخلوقات بعض الايات فهي الايات ايش؟ فهي الايات الكونية فانها تسمى كما تقدم ايات. ثم ذكر المصنف ايات قرآنية - 00:50:43

تدل على حصول المعرفة بالله سبحانه وتعالى بالتفكير في آيات الكونية ووجه تخصيص الآيات الكونية بالذكر أمران ووجهه تخصيص الآيات الكونية بالذكر أحدهما أن دلالة الآيات الكونية على ربوبية الله أظهر وأجل. ان دلالة الآيات الكونية - [00:51:10](#) الآيات الكونية على ربوبية الله أظهر وأجل فان معرفة ذلك ممكنة. فينظر العبد متفكرا في هذه الآيات الكونية فيستدل بها على ربوبية الله والآخر عموم معرفة الآيات الكونية الخلق جميعا عموم معرفة الآيات الكونية الخلق - [00:51:41](#) فيشتراك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. فيشتراك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر فاقتصر المصنف على ايراد آيات من القرآن تشمل على الآيات الكونية للأمراء المذكورين ويمكن ان يقال ان المصنف ذكر الآيات الشرعية والكونية معا - [00:52:08](#) فذكر الآيات الشرعية باعتبار ان هذه الآيات المذكورة من القرآن هي من وحي الله سبحانه وتعالى فهي آيات شرعية وذكر الآيات الكونية باعتبار ان المعاني التي تعلقت بها تلك الآيات - [00:52:35](#) ترجع الى الآيات الكونية. وقد ذكر المصنف ان من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر. وان مما مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن وهؤلاء المذكورات كلهن آيات وكلهن - [00:52:55](#) مخلوقات الا ان المصنف فرق بينهن في الاسم. يجعل الآيات وصفا للليل والنهار والشمس والقمر وجعل المخلوقات وصفا للسماوات السبع ومن فيهن وللارضين السبع ومن فيهن والحامل على هذا التفريق اتباعه طريقة القرآن الكريم. والحامل على هذا التفريق اتباعه طريقة - [00:53:18](#) الكريم. فان الليل والنهار والشمس والقمر اذا ذكرنا في القرآن ذكرنا بكونهن آيات والارض والسماء وما بينهما اذا ذكرت في القرآن ذكرنا بكونهن ايض مخلوقات ووقع هذا في القرآن موافقة للاصل اللغوي. ووقع هذا في القرآن موافقة للاصل اللغوي - [00:53:47](#) فان الآية في كلام العرب هي العلامة والخلق في كلام العرب هو التقدير ومعنى العلامة ظاهر في الشمس والقمر والليل والنهار. ومعنى التقدير ظاهر في السماوات والارض وما بينهما فان تتبع الليل والنهار والشمس والقمر يدل على كونهن علامات متغيرات - [00:54:18](#) واما الارض والسماء وما بينهما من المخلوقات فانهن مقدرات على هذه السورة مقدرات على هذه الصورة لا يتغيرن في ليل او نهار ففرق بينهما المصنف اتباعا لطريقة القرآن ووقع ذلك في القرآن بناء للاحظة - [00:54:47](#) الاصلي اللغوي الذي ذكرت فيه هاتان الكلمتان ثم بين المصنف رحمة الله ان رب هو المستحق للعبادة بعد ذكر الدليل المرشد الى معرفة الله. فمعنى قول المصنف والرب هو المعبود اي رب هو المستحق ان يكون معبود - [00:55:12](#) اي رب هو المستحق ان يكون معبودا. ووجه استحقاقه هو ربوبيته ووجه استحقاقه هو ربوبيته. فان الله امر بعبادته فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرا بعبادته وذاكرا موجها. وهو انه رب - [00:55:36](#) فاذا كان الله هو رب فهو المستحق ان يكون معبودا لنا. فمقصود المصنف هنا هو بيان استحقاق الله العبادة لما له من الربوبية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وانواع العبادة التي - [00:56:00](#) الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانت والاستعاذه الارادة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادات التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:56:20](#) من صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى شيء من انواعها والافراد المنددرجة فيها - [00:56:40](#) فذكر انواعا من العبادة المأمور بها اجمالا وتفصيلا. فاجمالها في الاسلام والايمان والاحسان. وتفصيلها في والخوف والرجاء الى اخر ما ذكر. وبين ان وبين ان تلك العبادات كلها لله عز - [00:57:07](#) عز وجل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله الایة ودلالتها على ذلك من وجهين ودلالتها على ذلك من وجهين أحدهما في قوله وان المساجد لله فمدار المنقول في تفسيرها ان جميع انواع التعظيم والاجلال والعبادة هي لله وحده لا - [00:57:27](#)

لا شريك له والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا. وهو نهي عن عبادة غيره يستلزم الامر بعبادته وحده. وهو نهي عن غيره يستلزم الامر بعبادته وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر - 00:57:53 واستدل بآية سورة المؤمنون ووجه دلالة الآية على ما ذكر مركب من امرتين. احدهما ذكر فعل متوعد عليه ذكر فعل متوعد عليه وهو قوله ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به. اي من يجعل مع الله معبودا - 00:58:19 اخر لا حجة له به وكل معبود مع الله فلا حجة لداعيه على عبادته. والآخر تهديده بالحساب مع ذكر مآل تهديده بالحساب مع ذكر المال في قوله فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. فمتوعد بالحساب تهديده - 00:58:41 له وذكر ان مآل الكفر لقوله انه لا يفلح الكافرون. وسبب كفره هو الشرك. وسبب كفره هو الشرك فان الكفر يقع بانواع مختلفة من جملتها الشرك بالله سبحانه وتعالى. وهذا اخر البيان على هذه الجملة - 00:59:01 من الكتاب ونستكمل بقيةه بعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:59:21